بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الرحيم الرحمن الذي لا غاية لرحمانيته ورحيميته و[illegible] حسبان
والصلاة والسلام على الرحمة الشاملة لكافة الاكوان و[illegible] اله وصحبه والتابعين
لهم مدى الازمان اما بعد فيقول افقر الخليقة الذي لا شيء [illegible] الحقيقة
الراجي اغتراف الفيض الرحماني من منهل [illegible]
[illegible] صقر الحنفي الحجازي المدني قد اطلعت على رسالة لبعض اهل هذا الوقت
الخطير المتصدين لتدريس العلم الشريف بمدينة البشير النذير تتضمن الاعتراض
على بعض علماء مصر المحروسة الذي كان قد وفد الى المدينة المنورة لقصد المجاورة
برحابها المانوسة وابتدا في اقراء بعض الكتب التوحيدية لبعض من طلبة
العلم بحرم خير البرية وعند تقريره على صفتي الرحمن الرحيم زعم ان ما اشتهر
في الكتب والرسائل من ان الرحمن ابلغ من الرحيم قول باطل لانه يقتضي التفاوت في
صفات الله تعالى العلية وهي لا تحتمل الزيادة والنقص لما لها من وجوب القدم و
الازلية هذا ما ذكر في الرسالة المذكورة والمعترض عليه وان لم يصرح المعترض
بذكر اسمه استغناء بشهرته وعلمه هو العلامة الوحيد والمحقق الفهامة
الفريد الشيخ محمد بن خليل الهجرسي سقانا الله تعالى واياه من كاس شراب محبته
الاقدسي واطال المعترض بما ساقه مما اخرجه عن سنن الانصاف حتى ترك
اصول مذهبه وما عليه ائمة السادة الاحناف وحاد عن طريقة الماتريدية

الحنفية

الحنفية وكلام المحققين في العقائد الدينية وما حمله على ذلك الا ضرورة الاعتراض
والانتقاد لعدم وقوفه على ما يعنيه المعترض عليه وقصوره عن المراد ولكل
وجهة هو موليها ولكن المعترض معذور لانه ليس يدريها كما ستقف عليه
مما ينتج [illegible] العليم [illegible] الذليل الحقير العديم فجمعت جملا كافية في
[illegible] الانتقاد وسميتها شفاء السقيم في الرحمن الرحيم فاقول
وبالله التوفيق واساله الهداية لسلوك اقوم طريق فانه لا رب غيره
ولا خير الا خيره عليه توكلت واليه انيب وهو اكرم مسؤول واقرب مجيب
اعلم انه كما تاهت العقول في ذاته المقدسة سبحانه لاحتجابها بنور العظمة
والجلال تحيرت ايضا في الصفات والاسماء الدالة عليها كانه انعكس اليها
من تلك الانوار اشعة بهرت اعين المستبصرين فاختلفوا في الرحمن الرحيم
اهما عربيان ام معربان والحق انهما عربيان مشتقان من الرحمة المرادة في حقه
تعالى بالاحسان او ارادة الاحسان وقد كثرت اقوال العلماء فيهما
وفي امثالهما مما هو على صورة صيغة المبالغة من صفاته تعالى واسمائه
فقال بعضهم ان الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان والمبالغة فيهما ليست حقيقية
لانهما صفتان قديمتان كما ستقف عليه والمبالغة الحقيقية في القديم محال
لانها تثبت للشيء اكثر مما له في نفسه وصفاته تعالى متناهية في الكمال
وحينئذ فلا تمكن المبالغة لانها انما تتصور في صفة تقبل الزيادة والنقصان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)